Language Art, 8(4): pp. 27-46, 2023, Shiraz, Iran
DOI: 10.22046/LA.2023.20 DOR:
فصلنامه هنر زبان، دوره ۸، شماره ۴، سال ۲۰۲۳، از صفحه ۲۷ تا ۴۶

الحكمة في الشعر التمثيلي في ديوان أحمد شوقي و بروين اعتصامی

منصور افرا[1]©
طالب دكتوراه في اللغة العربية وآدابها في جامعة يزد، يزد، ايران.

الدّكتور سيد فضل اله ميرقادري[2]
أستاذ، قسم اللغة العربية و آدابها في جامعة شيراز
شيراز، ايران.

(Received: 10 April 2023; Accepted: 9 August 2023; Published: 30 November 2023)

ملخص

كثر الشعر الحكمي في الأدب العربي والفارسي وأجاد فيه كثير من الشعراء في العصور المختلفة، أما أحمد شوقي و بروين اعتصامي نسجا الحِكَمة في قالب تمثيلي من خلال حكايات على لسان الحيوانات. بحثت هذه المقالة عن تلك الحِكَم وقامت بتحليلها و بيان وجوه التشابه و الافتراق بين الشاعرين وركّزت على المضامين الحِكمية المتوافرة والمشتركة بين الشاعرين. منهج فى هذا البحث منهج الوصفي التحليلي على أساس المدرسة الأمريكية في الأدب المقارن. و قد وصل البحث إلى أن شوقى أجاد فى الحِكَم التي يشير إليها في قصصه على لسان الحيوانات و يبدي برأيه فيها وأجادت بروين في الحِكَم و المواعظ التي تشير اليها في قصصها على لسان الإنسان و الحيوان و الجماد دون أن تبدي برأيها فيه. كلا الشاعرين يرميان الى إصلاح المجتمع و إرشاد الناس إلى الخير عن طريق الموعظة ونشر الحِكَم و القيم الأخلاقية.

الكلمات الأساسية: بروين اعتصامی، أحمد شوقی، الحكمة، التمثيل.

© الكاتب المسؤول
[1] Email: aframansour26@gmail.com
[2] Email: sfmirghaderi@gmail.com

مقدمة:

انتشر الحكمة في الشعر العربي منذ العصر الجاهلي وأجاد فيها زهير بن أبي سلمى (ف٦٢٧م) وطرفه بن العبد (٥٦٩م) وغيرهم من الشعراء فتطور هذه المضمون في العصور الذهبية من الجاهلية و العباسية و الحديث. أجاد محمود سامي البارودي (ف١٣٢٢ه) وأحمد شوقي وغيرهم من الشعراء في هذا النوع من الشعر التعليمى، وأحسن فيه كثير من الشعراء الفارسية في القديم مثل مصلح الدين سعدي الشيرازي (ف٦٩١ ه.ق) الذي أثّر على كثير من الشعراء.

أما بروين اعتصامي شاعرة من الشواعر الحديث التي أحسنت في الحكمة ونشرها في خلال مناظراتها وتمثيلاتها على غرار ماأجاد أحمد شوقي في حكاياته، إن بروين أجادت في الشعر التعليمي الذي ورد في خلال مناظراتها. من أحسن هذه الأشعار، هو الأشعار الأخلاقية التي يركز عليها الكاتب لأن الأخلاق هو الحكمة العملية التي كثرت عند أحمد شوقي شاعر العرب وبروين اعتصامي شاعرة الفرس. تأثر الأدب العربي بكثير من الآداب وأثر عليهم، خصوصا في العصر النهضة.

إن الحِكَم والمواعظ يؤثر على الانسان أثرا إيجابيا ولاسيما عندما يُذكر فى خلال حكاية أو قصة. وكثر الحِكَم في الأدبين العربي والفارسي وكثر الحكايات فيهما ولكن لم يكثر امتزاجهما على غرار ما جرى عند أحمد شوقى وبروين اعتصامى. إن هذه المقالة تبحث الاجابة عن هذه الأسئلة:

١-ماهي هدف أحمد شوقي وبروين اعتصامي من نظم الأبيات الحكمية؟

٢-ما هي المضامين الحكمية المنطوية في الحكايات عند أحمد شوقي وبروين اعتصامى؟

٣- ماهي وجوه التشابه و وجوه الإفتراق بين أحمد شوقي وبروين اعتصامي في هذه الأشعار؟

لا يوجد أدب أكثر تأثيرا على الأدب الفارسي من الأدب العربي ولا يوجد أدب أكثر تأثيرا علي الأدب العربي من الأدب الفارسي خصوصا بعد ظهور الاسلام (علي محمدى ١٣٨٧ ه.ش، ٨٣).

درس عبدالرحمن بن اسماعيل (١٤١٨ ه.ق) حِكَم شوقي البارعة والمبرهنة على عبقريته ووصل إلى أن حِكَمه أُستُخرجت من مصادر حياته المعاصرة، فهو طموح الى آمال أمته لا آماله الشخصية. درس مستعلي بارسا (١٣٨٨ ه.ش) الحكمة العملية عند بروين وقال إن بروين مصلحة لمجتمعها وتريد نشر القيم الاخلاقية فهي طموح إلى الكمال لمجتمعها.

لم تدرس المقالتان الحِكَم المنطوية في تمثيلات الشاعرين بشكل خاص. فالكاتب في هذه المقالة يدرس التمثيلات الحِكمية ويقوم بالمقارنة بين أحمد شوقي وبروين اعتصامي ويتحدث عن وجوه التشابه عند الشاعرين ووجوه الإفتراق بينهما في هذا النوع من الشعر ويركز فيها على بعض المضامين المؤكدة والمشتركة عند الشاعرين من :السعي والعمل، الرضاء بقاضاءالله، عدم الطموح الى المعالى غير المدروس، معرفة الصديق، تقديم الخير إلى الآخرين، ضرورة عدم الوقوع في براثن المخادعين.

إعتمد هذا البحث علي المنهج المقارن في المدرسة الأمريكية، لايتطرق المقارن في المدرسة الأمريكية الى التاثير والتأثر فقط بل يتطرق الى تشابهات الشاعرين، «و تشابهات قد يحدث بالصدفة نتيجة لتشابه الظروف أو الحالات النفسية أو غير ذلک» (بزرگ چمى د.ت، ١٤٨) ويعتمد على النقد لأن المدرسة الامريكية مدرسة نقدية «يستفيد فيه الباحث من تاريخ الأدب والمحسنات الأدبية والشكل والمضمون ويتحدث عن الموازنة في الجوانب المختلفة كما يتحدث عن المشابهات، وهذا النوع من النقد يدرس فكر الفنانين في المجالات المختلفة من الإجتماع والأخلاق والسياسة» (مدنى د.ت، ١٧١).

منهج هذا البحث منهج توصيفي تحليلي يقوم على المدرسة الأمريكية في منهج المقارن. يبحث الكاتب عن الحِكَم المنطوية في قصص أحمد شوقي وبروين اعتصامي وما يشتركان فيها ويقوم بتحليل أشعارهما ودراستها ويظهر مفارقات الشاعرين ومشابهاتهما، ويركز على المضامين الحكمية المتوافرة والمشتركة بين الشاعرين، وقد اختير بين المناهج، المنهج الأمريكى للبحث.

أحمد شوقي و الشعر التمثيلي

«ولد في سنة ١٨٦٨م. في زمن الخديوي اسماعيل من أسرة ممتزجة العناصر، جمعت بين كردية الأب وتركية الأم وشركسة الجدة لأبيه، ويونانية الجدة لأمه، فشخصيته تتألف على حد قوله من أصول أربعة في فرع مجتمعة» (الفاخوری ١٣٨٥ ه.ش، ٩٧٢).

هذه العناصر المختلفة جعله ذا ثقافة واسعة في أشعاره وحِكَمه فأشعاره الحكمية تأثر من التراث العربي القديم والحكمة اليونانية. من آثار شوقي في الشعر: ديوان ضخم يعرف بـ«الشوقيات» ويقع في أربعة أجزاء وكتاب «دول العرب وعظماء الإسلام» الذي تتناول فيه التاريخ الاسلامي وعظماءه حتى الفاطميين، وله ست روايات تمثيلية أشهرها مصرع كليوباترا ومجنون ليلي ومن آثاره في النثر: مسرحية واحدة (هي أميرة أندلس) وثلاث روايات تمثيلية منها عذراء الهند والمقالات الإجتماعية، فهي نظرات جمعت سنة ١٩٣٢ تحت عنوان «أسواق الذهب» في مختلف الموضوعات كالحرية، والوطن، وقناة السويس، والأهرام، والموت، والجندي المجهول، وقد ذيلت بطائفة من العبر والحِكَم القصيرة، استقاها شوقي من حياته الشخصية (الفاخوری ١٣٨٥ ه.ش، ٩٧٧).

سافر شوقي إلى فرنسة فی سنة ١٨٨٧م. لمتابعة دروسه فبقی فيها ثلاث سنوات وتفقد متاحفها وآثارها ومعالم حضاراتها وهذا نقطة تحول ساعده في أن يكون فيما بعد رائد المسرحية الشعرية في الأدب العربي وبارعا في التمثيل والحكاية. (الفاخوری ١٣٨٥ه.ش، ٩٧٣).

«تأدب شوقي بآداب العرب فأخذ عن كل شاعر أفضل ما عنده، فأعجبه من أبي تمام (ف٢٢٨ه) إحتفالها للمعاني الرفيعة والسعي في إصابتهما، ولو بجهدالنفس، وشيوع الحكمة والأمثال في شعرهما» (الفاخوری ١٣٨٥ه.ش، ٩٧٥) «واطلع شوقي على الآداب الغربية ولاسيما الفرنسي منها، فأراد التشبيه بلافونتين في أمثاله» (الفاخوری ١٣٨٥ ه.ش، ٩٧٦).

يتناول الشاعر في الجزء الرابع من ديوانه الشعر التعليمي ويكثر هذا النوع من الشعر في نهاية هذا الجزء وهو قسم الحكايات، فيكثر فيه الحكمة العملية. يغلب على رثاء شوقی خواطر فلسفية في الحياة والموت فهو يلجأ إلى الحكمة ويستر بها ضعف الإحساس بالفجيعة (الفاخوری ١٣٨٥ه.ش، ٩٨١).

بروين اعتصامی و الشعر التمثيلی

تولدت في سنة ١٩٠٦.م في تبريز ثم انتقلت إلى طهران وتعلمت الأدب العربي والفارسي عند أبيها ثم دخلت المدرسة الأمريكية في طهران وتمت دراستها فيها (چاووش اكبری ١٣٧٨ ه.ش، ١٩) وأثر بروين هو ديوانها الذي يقع على ٦٥٠٠ بيتا.

أبتليت بروين فی حياتها بظلم زوجها عليها وموت أبيها، فلجأت إلى إنشاد الشعر فی الحكمة إذ إنها تبحث عن الكمال المطلوب في حياة مجتمعها.«إن مضامين أشعار بروين هي المضامين التعليمية والأخلاقية والإجتماعية» (آژند ١٣٦٣ ه.ش، ١٧٨)، وبرعت بروين في المناظرة وكثرت عندها في هذا النوع من الشعر، المضامين الحكمية والأخلاقية.

الإنسان والحيوان والطير والأشياء يتكلمون بشكل رائع ويستنتج من هذا التكلم المضامين الأخلاقية والتعليمية، إن هدف بروين من إنشاد أشعارها هو إلقاء مكارم الأخلاقية والدعوة إالى السعی والعمل والفضل وكمال المطلوب والرجاء والحياة والموعظة والتعليم، والشكل عندها لبلوغ هذه المضامين فقط (آرين‌پور ١٣٧٤ ه.ش، ٥٤٣).

مقارنة حياة أحمد شوقي وبروين اعتصامي

مما يستلفت النظر أن الشاعرين دخلا منذ صغرهما المجالس الدرس التقليدية، فإن شوقي التحق بمكتب الشيخ صالح ودرس فيه القرآن، فلهذا يوجد أثر التعاليم الدينية والقرآنية في أشعاره أكثر من بروين، وإن بروين دخلت مجلس أبيها الأدبي ودرست فيه الأدب الفارسي والعربي، ولكن شوقي لم يتعلّم الأدب الفارسي ويبدو أنه لم يتأثر بشعراء الإيرانيين إلا عن طريق ترجمة أشعارهم.

لقد كثرت آثار شوقي وقلت آثار بروين بسبب قصر عمرها، فإنها ماتت وهي في الخامسة والثلاثين، فإن أكثر آثار شوقي وجميع آثاره الشعرية قد نُظم و هو فوق الأربعين من العمر غير قسم من ديوانه؛ فلم يكن بروين

أقل من شوقي من جهة الموهبة الشعرية. وربماكانت أقل منه ثقافة لأن شوقي كثرت دراساته الأكاديمية وكثرت أسفاره إلى البلدان الأوروبية.

الحكمة عند أحمد شوقى وبروين اعتصامي

الحكمة من حكُمَ بضم العين بمعنى صار حكيما وأحكمته التجارب أي جعلته حكيما والحكمة جمعه حكَم يعني الكلام الموافق الحق، الفلسفة، صواب الامر وسداده ،العدل ،العلم والحلم (معلوف ۱۳۸۳ ه.ش، مادة حكم). الشعر الحكمي جزء من الشعر التعليمي ينقسم الى الحكمة العملية والنظرية والمراد عنها في هذا البحث هو الحكمة العملية.

«والحكمة العملية هو عبارة موجزة يظهر فيها تجربة من تجارب الحياة، هدفها الموعظة. الحكمة عصيرة أفكار المتفكرين ونتيجة تجاربهم يرمون بها إلى إصلاح الشباب ونشر القيم الأخلاقية والوصول الى الكمال المطلوب، ربما هذه الحِكَم العملية والواقعية تسحر الإنسان وتحقق شيئا لا يمكن أن تفعلها عشرات من الكتب الأخلاقية والإجتماعية وهكذا تظهر قيمة الحكمة في الشعر»(محمدي ۱۳۷۸ه.ش، ۸۴).

يعد الدكتور رحيم چاووش اكبرى في ديوان بروين اعتصامي مئة وخمس وستين بيتا فى المضامين الحكمية ويقول إن ديوانها كلها حِكَم وأمثال وتمثيل. إن بروين تهمها الموعظة والأخلاق فى شعرها فتنقلها إلى القارئ فى ألفاظ قليلة ومعان كثيرة وهذا هو الحكمة. «فى المقارنه بين شوقى وغيره من شعراء الحكمة وبخاصة المتنبى ترى أن المتنبى كان يعانى ماساة ذاته الممزقة لا أمته فآماله وطموحاته الشخصية وإخفاقه فيما بعد كان وراء نظرته للحياة وما ينتج عنها من حِكَم أما شوقى فطموحات أمته وإخاقاتها كانت وراء كثير من حِكَمه» (السماعيل ١٤١٨ه.ق، ٣١٠). فطموحات شوقي في حِكَمه هي طموحات أمته لا طموحاته الشخصية. إن بروين تدعو أبناء أمتها الى تعليم النساء وتعتقد أن هذا الطريق هو الطريق الإصلاح وهذا يشبه بما يفعل شوقى فى شعره حينما يشجّع على تعليم النساء.

«إن بروين تدافع عن حقوق الفقراء وتدعو الأغنياء والظالمين إلى التحلّي بمكارم الأخلاق. فشعرها معركة الفقر والغناء والظالم والمظلوم. إن شعر بروين مجموعة قيّمة من الزهد والحِكَم والفضائل الإنسانية» (مدرسى د.ت، ٣٢٧). إن شوقى له حِكَم يظهر منها عبقريتها بين الناس وبين الشعراء، إنه وصل بها إلى عمالقة شعراء الحكمة فى التراث الأدب العربى القديم (السماعيل ١٤١٨ه.ق، ٣٠٩).

كلا الشاعرين لهما أشعار اجتماعى وحكم استخرج من المناسبات الإجتماعية فى بيئتهم، لكن مصادر الحكمة عند شوقى أكثر تجددا من حكم بروين إذ إن مصادر شوقى للحكمة كما يقول اسماعيل السماعيل هى مصادر حياته الخاصة: الحرية والدستور، الديموقراطية تعليم الفتاة وانشاء النبوك (٣١٠). بينما مصادر بروين هى السعى والعمل والقيم الاخلاقية والدفاع عن الفقراء وغيرها. إن بروين تريد أن تتعلّم الإنسان الحياة المطلوب عن طريق الأشياء والحيوانات وأقوالهم إذ إن تمثلاتها كلها حوار والمناظره وشيء من التحليل وقليل من السرد.

إنها تستخرج حِكَمها من هذه المناظرات وتنتهى بها إلى القيم الأخلاقية والفضائل والكمال المطلوب الذى يسبب سعادة الانسان (مستعلي بارسا ۱۳۸۸ه.ش، ۱۰۰)، وكثير من حِكَم شوقى فى حكاياته وتمثيلاته ومناظراته على لسان الحيوانات على غرار ما تكلمت بروين على لسان الإنسان والحيوان والجماد. هذه مقالة تقوم بتحليل هذه الحِكَم المنطوية فى أشعار التمثيلى الموجودة عند أحمد شوقي وبروين اعتصامى.

التمثيل عند أحمد شوقي وبروين اعتصامي

«تمثيل من مثل بفتح العين بمعني صار مثله ومثّل الشيء لفلان أي صوره بالكتابة ونحوها حتى كأنه ينظر إليه»(معلوف ۱۳۸۳، مادة مثل).كل حكاية نُقل على لسان الحيوانات والأحجار والأشياء بحيث يستحيل وقوعها في الخارج، يسمي التمثيل (چاووش اكبرى ۱۳۷۸ه.ش، ۲۵۲) تروى هده الحكايات إما للحكمة والموعظة والأخلاق وإما لتناول الأحداث السياسية، فتدخل في شعر التعليمى.

«القصة الموعظة على لسان الحيوان، قصة حيوانية رمزية يراد بها أن تكون وسيلة لغاية خلقية أو تلقن درسا نافعا وتشتمل على الحيوان الناطق بالحكمة والموعظة والذي يسلكه سلوكا إنسانيا بحتا مع احتفاظه بإنسانيته»

(شمس الدين ابراهيم ،د.ت، ١٧١). أما المناظرة والحوار المعهودة عند بروين تدخل في التمثيل، ومعناها كما جاء فى«المنجد في اللغة» هي: من نظر وناظر يعني قابل وتناظرا في الأمر أي تراوضا وتجادلا. والمناظر هي: المجادل المحاج والمثل(معجم الوسيط د.ت، مادة نظر).

«الحوار والمناظرة قالب فني عرفه الأدب الفارسي منذ العصور القديمة في أبرز صورتين أدبيتين متضادين أو توضيح وجهتي نظر متباين في شكل حوار أو جدل، مثل الرسالة البهلوية وموضوعها: (الائق وغير الائق) والتي أخذت تابعا خلقيا في محاسن السلوك ومساويه» (الجربى ٢٠٠٢م.، ١٣٦).

«و قد تأثر الأدب العربي بهذه المناظرة الفلسفية المنطقية الأدبية الفارسية كما في كتاب المحاسن والأضداد للجاحظ» (الجربى ٢٠٠٢م.، ١٣٧) «و في الحوار الشعري بين متناظرين أو شاعرين، حبيبن، أو شاعر ودهر، وقد تأثر الأدب العربي بالأدب الفارسي في هذه المناظرات كما تأثر شعراء العصر الحديث وعلى رأسهم أمير الشعراء شوقي في قصيدته: (قالت ومالت) كما تأثرت بهذه المناظرات شعراء المهجر العربي في أمريكا وأكثرهم شغوفا ولوعا بهذا الحوار الأدبي القصصي إيليا أبوماضى» (الجربى ٢٠٠٢م.، ١٣٧).

«الحكاية على لسان الحيوان، حكاية ذات طابع أخلاقي وتعليمى، وأسلوبها هو القالب الرمزى، بمعناه اللغوي لا بمعناه المذهبي، أي إنها تعرض شخصيات وحوادث، في حين تقصد شخصيات وحوادث أخرى، والأغلب أن تكون الحكاية على لسان الحيوان أو النبات أو الجماد» (الراجحى ١٤٢٨ه.ق، ٣٠). وقد أثرت الحكاية العربية على لسان الحيوان في الفارسية الحديثة، إذ كان قد فقد كليله ودمنة أصله الفارسي الذي ترجم عن ابن المقفع، فأصبح كتاب كليله ودمنه العربي على ترجمة ابن المقفع أصلا لكل ترجمة في اللغات الأخرى (الراجحى ١٤٢٨ه.ق، ٣١).

«إذا كان هذا الجنس الأدبي قد ظهر عند اليونان وانتقل الى الرومان فإنه ازدهر وعرف عند أديب الفرنسي لافونتين(١٦٢١-١٦٩٥م)» (الراجحى ١٤٢٨ه.ق، ٣١) الذي تأثر به شوقي وتأثرت به بروين.«ثم انتقل هذا الفن إالى الأدب العربي الحديث عن طريق لافونتين، إذ ترجم محمد عثمان جلال١٨٩٨م. كثيرا من حكاياته في كتاب بعنوان« العيون اليواقيظ في الحِكَم والأمثال والمواعظ» ثم اهتم به شوقي إهتماما كبيرا فكتب فيه عددا من الحكايات متأثرا بحكايات لافونتين بعد فترة التي قضاها دارسا في فرنسا» (الراجحى ١٤٢٨ه.ق، ٣٢).

«اما الفرق بين المناظرة والتمثيل، أن في المناظرة لا يعني بالسرد ولابظاهر القصة بل يقابل الفكرين فيبني على التضاد، بينما التمثيل صورة روائي يبني على التوالي في القصة التي لها مقدمة وحوادث وحوار ونهاية، والغاية في كليهما غاية تعليمية» (مشرف ١٣٩٠ه.ش، ١٤٨) وحكايات شوقي أكثرها تمثيل وحكايات بروين أكثرها مناظرة وحوار، وشوقي يتكلم علي لسان الحيوانات فقط ولكن بروين تتكلم على لسان الإنسان والحيوان والجماد.

«ان بروين أكبر شاعرة في المناظرة بين شعراء الفارسى» (محبى ١٣٧٩ه.ش، ٩٢) و غايتها فيها الموعظة وإصلاح المجتمع ونشر القيم الأخلاقية. إن شوقي كان رائد المسرحية الشعرية في الأدب العربي فبرع في فن التمثيل والحوار وابتكر فيها، الذي «يقول فيه العقاد:نُظمت المواعظ والأمثال قبل أيام شوقي وفي أيامه ولكن هو قد نظمها مبتكرا»(غريب بهيج د.ت، ٤٠).

يضع شوقي في ديوانه جزء يسميها أدب الاطفال، منها المجموعة التي تضم قصص الحيوان فهو لون صلح قليله للأطفال وو بعضه لا يصلح لهم إلا بعد الشرح والتفسير وبعضه لا يمكن للأطفال فهمه ولكنها بصبغة عامة تصلح للقارئ العادي كمتعة خالدة لا تبليها الأيام (غريب بهيج د.ت، ٤٢). مهما يكن فإن التمثيلات والمناظرات عند شوقي يرتبط بأدب الأطفال، فإنه يلقي بها إليهم الموعظة، ويسمي هذه المجموعة في ديوانه بالحكايات.

يستلهم شوقي في القصص الحيوان الشعري من التراث العربي والإسلامي ومن تجاربه الخاصة (غريب بهيج د.ت.) يوجد في هذا القصص والمناظرات والتمثيلات كثير من الحِكَم الجديرة بالبحث في ديوان أحمد شوقي وبروين اعتصامى. المناظرة أصل عند بروين واشتهرت به فهي رائدتها في الأدب الفارسي وفرع عند شوقي لأنه رائد المسرحية الشعرية فقسم قليل من ديوانه يختص باالمناظرة.

إن غاية كلا الشاعرين الموعظة ونشر القيم الأخلاقية وإصلاح المجتمع، أما بسبب هذه الغايات المشتركة يوجد في شعرهما مضامين حكمية مشتركة، إن هذه المقالة تقوم باستخراج بعض الإشتراكات الموكدة بين الشاعرين في هذه المضامين الحكمية المنطوية في المناظرات وأشعارهما التمثيلى، منها: السعي والعمل، الرضاء بقاضاالله، عدم

الطموح الى المعالي غير المدروس، معرفة الصديق، تقديم الخير إلى الآخرين، ضرورة عدم الوقوع في براثن المخادعين.

المضامين الحكمية المشتركة

١- السعي والعمل

أ: كلام شوقى

يعتبر شوقي السعي من العبادة ووسيلة لاكتساب السعادة لأن بالسعي يقوم الكون فالله يساعد الساعين. يمنع الشاعر عن التسائل في خلال تمثيل جميل ويدعو المحتاج إلى السعي في سبيل الرزق والصبر على الصعوبات.

فَخَرَجَت إِلى اِلتِماسِ — وَجَعَلَت تَطوفُ بِالبُيوتِ
فَصاحَتِ الجاراتُ يا لَلعارِ — لَم تترِكِ النَملَةُ لِلصِرصارِ
وَنَحنُ في عَينِ الوُجودِ أُمَّه — ذاتُ اِشتِهارٍ بِعُلُوِّ الهِمَّه...
لَم يَقُل مَن قَولُهُ الصَوابُ — ما عِندَنا لِسائِلٍ جَوابُ...
فَامضي فَإِنّا يا عَجوزَ الشومِ — نَرى كَمالَ الزُهدِ أَن تَصومي

(شوقى ١٩٨٨م.، ج٦، ٤٢٣)

يحكي شوقي قصة يناسب المقام ويقول كانت نملة لاتعمل ولكنها كانت متصوفة تقوم الليل بالصلاة حتى جاعت واحتاجت إلى الطعام فراحت تطوف بالبيوت ليمنحوها الطعام، فيعيرها النمال فقال لا ينبغي للنملة ان تكون سائلة لأن النملة مشهورة بعلوّ الهمة والصبر بحيث يفوق الجمل فعليك أيتها النملة السائلة أن تصومي ولا تتسائلى و تسعي في سبيل الرزق. و بهذه القصة الجميلة يدعو الشباب إلى السعي و يعتبره عبادة ذا أجر عند الله تعالى كما يعتبره عامل للهداية و السعادة.

ب: كلام بروين

«تعتقد پروين أن أحسن طرق العيش هو الطريق الذي يبني على السعي والعمل وكل ما في الكون يسعى ويعمل، والنعم الإهية لا يحصل إلا بالسعي والإجتهاد» (مشرف ١٣٩٠هـ.ش، ١٤٥). تهتم بروين بهذا الموضوع كثيرا وتتكلم في كثير من أشعارها عنها وسمّت واحدا منها بهذا الموضوع أي « السعي والعمل».

براهى در، سليمان ديد موری — كه با پای ملخ ميكرد زوری...
بتندی گفت كای مسكين نادان — چرائی فارغ از ملک سليمان
مرا در بارگاه عدل، خوانهاست — بهر خوان سعادت، ميهمانهاست...
بگفت از سور، كمتر گوی با مور — كه موران را، قناعت خوشتر از سور...
چو اندر لانه خود پادشاهند — نوال پادشاهان را نخواهند...
بكوش اندر بهار زندگانی — كه شد پيرايه پيری، جوانی...
هر آن موری كه زير پای زوريست — سليمانيست، كاندر شكل موريست

(بروين ١٣٧٨هـ.ش، ١٥٢)

هذا الشعر حوار بين سليمان والنملة الساعية التي يجر رِجل جراد إلى مأواه وتؤذي نفسها بهذا الحمل الثقيل، فقال لها سليمان بالحدة: أيتها الجاهلة لماذا أنت غافلة عن ملك سليمان، عندي موائد كثيرة وضيوف، فكوني أنت من هذه الضيوف ولاتؤذي نفسك بسبب جهلك، بل كن معنا في الراحة ولا تحمل على نفسك المشقة، فأجابه النملة: القناعة أفضل للنملة من الضيافة، النمل مَلِك في قريته ووكره فلا يحتاج إلى عطاء الملوك وإننا غني عن سليمان ومُلكه لأننا صاحب الأطعمة والمخازن ونحن مأمونون من شدة البر والحر ونحن الخادم والمخدوم لأنفسنا.

إني أرجو الراحة بهذه المشقة فلا أعوض هذا الرِجل الجراد بآلاف من الكنوز. والحبة المندرسة أحسن اليّ من الغنائم، فكن أنت يا سليمان عاقلا واعيا مثلي فكن صابرا ساعيا اليوم لتدخر للغد لأن السعي في الشباب زينة للشيخوخة وكن قانعا وكل من عمل يدك. استطاعت بروين بهذه المناظرة و الحوار الجميل بين سليمان و النملة أن تشجع القارئ إلي السعي وراء الرزق و أثر كلامها أكثر بكثير من أن تصرح القول بمقصودها.

ج: المقارنة

النملة عند بروين رمز للسعي والعمل فهي تقابلها بشيء آخر في الحوار فهنا تناظر النملة مع سليمان وفي حكاية أخرى تناظر مع الطير ولكن عند شوقي يختلف النمال فيقابل النمال بعضهم مع بعض وسليمان عند بروين رمز للغنى والراحة والمُلك.تبدأ بروين حكايتها بالسرد ولاتقم بتحليلها بل تلقي قصة على المخاطب وتلقي على كاهله أن يستخرج منها القيم الأخلاقية والحكم، أما شوقي فيبدأ حكايته بالحكمة، بل يبدأ بما هي غايته من وضع هذه الحكاية، ويستطرد فيها إلى الزهد.

يتصف شوقي النملة بالزهد ولكن بروين لاتتصفها إلابالسعي والعمل، ويظهر الحكمة في حكاية بروين في نهاية المناظرة.كلا الشاعرين يقدسان السعي والعمل ويفضلانه على الراحة والسوأل. إلا أن بروين تمزجها بالقناعة وشوقي تمزجها بالزهد. صورت بروين في حكايتها هذه السعي والعمل أوضح مما صوره شوقي فى حكايته. كلام الشاعران جميل و ذا أثر كبير على القارئ لأنه في شكل القصة و هذا ما يحث القارئ على التفكير في كلامهما بعد انتهاء القصة أو في خلالها.

جدير بالذكر أن الشاعرين زيّناكلامهما تزيينا بعيدا عن الصنعة والتكلف، واستخدما من كلمات بسيطة يسهل فهمها على الجميع ولا يحصر إدراكها على المثقفين. تستخدم بروين الطباق، لتجذب المخاطب إلى أبياتها.

٢- الرضاء بقاضاءلله

أ: كلام شوقى

شكا طاووسا متكبرا إلى سليمان حرمتها من حسن الصوت فقال: إني جميل لكني لا أملك صوتا حسنا كبعض الطيور فأجابه سليمان: أنت غافل من حكمة الله وتكبرت وكفرت بأنعم الله لأنك بهذا الصوت تستطيع أن تتكلم بالأنسان ولو كان لك غير هذا الصوت ما كنت قادرا أن تتكلم به.

سَمِعتُ بِـأَنَّ طاووسـاً ... أَتـى يَومـاً سُلَيمانـا
يُجَرِّرُ دونَ وَفدِ الطَيـ ... ـرِ أَذيـالاً وَأَردانـا...
فَقـالَ لَـدَيَّ مَسـأَلَـةٌ ... أَظُـنُّ أَوانَهـا آنـا...
فَحُسنُ الصَوتِ قَد أَمسى ... نَصيبي مِنـهُ حِرمانـا...
فَقـالَ لَـهُ سُلَيـمـانٌ ... لَقَد كـانَ الَّـذي كانـا
تَعالَت حِكمَـةُ البـاري ... وَجَـلَّ صَنيعُـهُ شانـا
فَلَو أَصبَحتَ ذا صَـوتٍ ... لَمـا كَلَّمـتَ إِنسـانـا

(شوقى ١٩٨٨م.، ٤١٤)

«بطل الحكاية الطاووس رمز الخيلاء عند أهل المشرق والمغرب»(اسماعيل ٢٠٠٥م.، ٥١) فهي تتكبر ولا يشكر الله بل يكفره. كأن شوقي يدعو الناس بشكل غير مباشر إلى الشكر والرضاء بنعم الله ومشيته. يتكلم شوقي عن حكمة الله ويعتقد أن مشية الله سبب خير للجميع سواء كان منعا أو عطاءا فعلينا أن نحمد الله في كل حال.

ب:كلام بروين

تعتقد بروين أن ماشاء الله يحدث وما لم يشاء لم يحدث، تحكي الشاعرة حوارا بين الريح والتراب ويفاخر فيه الريح على التراب. فيظهر الشاعرة من خلال الحوار رأيها حول الرضاء بقضاء الله.

گفت با خاک، صبحگاهی باد ... چون تو، کس تیره‌روزگار مباد
تو، پریشان ما و ما ایمن ... تو، گرفتار ما و ما آزاد...
گه روم، آسیا بگردانم ... گه بخرمن وزم، زمان حصاد...
من فرستم بباغ، در نوروز ... مژده شادی و نوید مراد
گاه باشد که بیخ و بن بکنم ... از چنار و صنوبر و شمشاد...
تو بدینگونه بد سرشت و زبون ... من چنین سرفراز و نیک نهاد

(بروین ١٣٨٥ه.ش، ٣١٣)

تقول الريح: أنت سيء الحظ وحيران ومحبوس يا تراب! بينما أنا مامون حرّ، أنشيء الفصول المختلفة وأدوّر المطحنة وأهب على الزراع فى زمن الحصاد وأغسل الأوراق والبراعم وأفرح الناس ولي قدرة أقلع الأشجار الباسقة، بينما أنت ذليل لا قدرة لک.

گفت، افتادگی است خصلت من — اوفتادم، زمانه‌ام تا زاد...
من و تو بنده‌ایم و خواجه یکی است — تو و ما را هر آنچه داد، او داد
چون سپید و سیه، تبه شدنی است — چه تفاوت میان اصل و نژاد...
نزد گرگ اجل، چه بره، چه گرگ — پیش حکم قضا، چه خاک و چه باد

(بروین ۵۱۳۸۵.ش، ۳۱۳)

فأجابه التراب: إني أصبحت متواضعا لتخضرّ الأرض، وتشير إلى مفهوم هذه الاية القرآنية «**ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليه الماء اهتزت وربت**» (فصلت: ۳۹) ويقول التراب: كلنا نفني يوما فلا بد أن نكون متواضعين نافعين. إني وأنت أيها الريح عبدان وربّنا واحد فأعطانا الرّب كل ما شاء وخلقنا كما أراد ومنعنا ما لم يشاء، وإننا نفني يوما وإن كنا أقوياء وما شاء الله يحدث، فلا فرق عند مشية الله بين الذئب والخروف ولا بين الريح والتراب. تشير بروين في سبع أبيات الأخيرة إلى موضوع «الرضاء بقضالله» وتؤكد عليه و تشير إلى آية «**كل من عليها فان**» (الرحمن: ۲۷) و تقول علينا أن لا نحقر أحدا مهما كان مكانته أو مهنته لأن الله تعالى جعل كل شيء في مكانه و أعطى كل إنسان قدرة يمكنه أن يستخدم منها و ينفع بها الآخرين.

ج:المقارنة

«التراب»عند بروين و«سليمان» عند شوقي يقومان بوعظ «الريح» و«الطاووس» الذين تكبرا ولم يرتضا بقضاءلله ونعمه ومشيته. يبدأ شوقي قصته بالسرد كأنه سمع ورأى كل ما جرى فيها ولكن بروين تبدأ الحوار مباشرة ولا تستخدم ضمير المتكلم.

«قد أجاد شوقي عندما قدم حديث الطاووس الخيلاء بهمزة استفهام تصدرت عروض ثلاث أبيات متتالية، معبرة عن دلالتي الثقة بما لديه من آيات الحسن في واحدة، والحسرة على ما فاته من جمال الصوت في أخرى، يأتي دور سليمان القرآني فيكشف لطاووسه المغتر حكمة الله في توزيع هباته بين خلقه» (اسماعيل ۲۰۰۵م.).

تظهر الحكمة والموعظة في القصيدتين في نهايتها. وتظهر عندما يجيب الطرف الثاني من الحوار وهما «التراب»عند بروين و«سليمان» عند شوقى. ومضمون الذي يظهر في البيت الأخير عند شوقي هو المضمون الذي يظهر عند بروين في سبع أبيات الاخيرة. صور شوقى«الرضاء بقضاء الله» في حكايته هذه أوضح مما صورتها بروين. تستخدم بروين من أسلوب مراعاة النظير لتزيين كلامها. يستخدم شوقي في اول القصيدة من ضمير المتكلم ليصور الحكاية كأنه رأها.

۳- عدم الطموح الى المعالى غير المدروس

أ: كلام شوقى

يقول شوقي في هذه الحكاية «إن القليل مع الأمن أفضل من الكثير مع الخوف. أنه تعني رمزا التعرف علي بيئة جدية من خلال رحلة طعامية، يرمز شوقي إلى الواقع وعدم الرضاء به ويصور فأرة الطموح المدلل الذي يتكبر ويرى في نفسه ما لايرى فى غيره ويريد أن يخوض تجربة حياتية جديدة، فتشفق عليه الأم ونصحته وحذرته من ذلك وفي النهاية تصل إلى هذه النتيجة أن العيش الآمن مع قلة الوجود أفضل من مغامرة غير محسوبة العواقب» (اسماعيل ۲۰۰۵م.، ۱۹).

يقال: كانت فأرة الغيطان — تتيه بابنيها على الفيران
قد سمت الأكبر نور الغيط — وعلمته المشي فوق الخيط...
وصار في الحرفة كالآباء — وعاش كالفلاح في هناء
وأتعب الصغير قلب الأم — بالكبر، فاختارت بما تسمى
فقال سميني بنور القصر — لأنني -يا أم- فأر العصر...
لأدخلن الدار بعد الدار — وثباً من الرف إلى الكرار

لعلني إن ثبتت أقدامي ونلت -يا كل المنى- مرامي

(شوقى ١٩٨٨م.، ٣٩٨)

كانت فارة لها طفلان، وكان طفلها الأكبر علم الفلاحة مثل آبائه وكان طفلتها الصغيرة متكبرة فقالت لأمها إني أدخل بيت الإنسان لأنال كل ما نريد من الطعام، فنصحتها أمها لئلا يفعل ذلك لأنه خطير عليها.

فعطفت على الصغير أمه وأقبلت من وجدها تضمه
تقول: إني -يا قتيل القوت- أخشى عليك ظلمة البيوت
كان أبوك قد رأى الفلاحا في أن تكون مثله فلاحا...
فاستضحك الفأر، وهز الكتفا وقال: من قال بذا قد خرفا
ثم مضى لما عليه صمما وعاهد الأم على أن تكتما
فكان يأتي كل يوم جمعه وجبنة في فمه، أو شمعه
حتى مضى الشهر، وجاء الشهر وعرف اللص، وشاع الأمر

(شوقى ١٩٨٨م.، ٣٩٨)

فقالت لها أمها: كن مثل أبيك فلاحا لتكوني مأمونة من حوادث الدهر. فأجابها الطفلة: هذا خرافة، ثم ذهبت إلى البيت وأجلبت الطعام، ولا تزال تفعل في كل جمعة حتي مضى شهر وانتبه صاحب البيت بالسارق فقتلتها وأسحق عظمها، فوجدته أمه في الطريق فناحت وبكت وقالت إن المعالي قتلت ولدي.

فجاء يوماً أمه مضطربا فسألته: أين خلي الذنبا؟...
فاشتغل القلب عليه، واشتعل وسارت الأم له على عجل
فصادفته في الطريق ملقى قد سحقت منه العظام سحقا
فناحت الأم، وصاحت: واها إن المعالي قتلت فتاها

(شوقى ١٩٨٨م.، ٣٩٨)

«و يستشعر من حكاية شوقي دفء المشاعر التي نلحظها من حوار فأرة الأم مع وليدها، وهي صورة رمزية موازية للأم المصرية التي تخشى على طفلها وتنصحه وتقف بجواره فى كل المواقف والأزمات»(اسماعيل، السابق:٢١). في حوار الأم مع الفارة مواعظ ونصائح يساق هذه الحكاية الى الحكمة ويزيد في روعته. يدعو شوقى القارئ إلى عدم المخاطرة أو التفكر قبل العمل كما جاء في الأمثال «قيس قبل ما تغيص» أي تعرف إلى عمق البحر قبل أن تغوص فيه.

ب:كلام بروين

تصور بروين الطموح إلى المعالى غير المدروس في خلال مناظرة جميلة رائعة بين حمامة صغيرة وأمها الحنون وتمنع عن هذا الطموح الذي يسبب الهلاك، وتشير إلى العقل وتدعو إلى تقدير الأمور بأقدارها.

کبوتر بچه‌ای با شوق پرواز بجرأت کرد روزی بال و پر باز...
ز وحشت سست شد بر جای ناگاه ز رنج خستگی درماند در راه...
نه فکرش با قضا دمساز گشتن نه‌اش نیروی زان ره بازگشتن...
فتاد از پای و کرد از عجز فریاد ز شاخی مادرش آواز در داد
کزینسان است رسم خودپسندی چنین افتند مستان از بلندی

(دیوان پروین ١٣٨٥ه.ش، ٢١)

کانت حمامة صغيرة تحنّ للطيران فطارت يوما من عشّها على شجرة، فتاهَ فى الغابة وتعبت بسبب ضعفها وعجزت عن الطيران ولا يمكنها الرجوع إلى عشّها فجاعت وسقطت على الأرض وتأوهت فسمعتها أمها فأجابت: هذا عاقبة الغرور وهكذا يوضع المتكبرون و يفشلون.

بدین خردی نباید از تو کاری به پشت عقل باید بردباری...
هنوزت انده بند و قفس نیست جز بازیچه، طفلان را هوس نیست...
بباید هر دو پا محکم نهادن از آن پس، فکر بر پای ایستادن

من اینجا چون نگهبانم و تو چون گنج — ترا آسودگی باید، مرا رنج...
تو هم روزی روی زین خانه بیرون — ببینی سحر بازیهای گردون...
مرا در دامها بسیار بستند — ز بامِ کودکان پرها شکستند...
نگردد شاخک بی بن برومند — ز تو سعی و عمل باید، ز من پند

(دیوان پروین ۱۳۸۵ه.ش، ۲۱)

تخاطب الحمامة طفلها وتقول لها: لتكن عاقلا وصابرا، أنت لازلت صغيرا وقلبك ضعيف وجسمك نحيف فيصعب عليك الطيران، لابد أن تستريح، أنت لاتدرين ماذا هو القفص والقيد، لابد أن تحكم قدميك ثم تفكر في القيام وإن الإقدام دون التأمل ضلالة، لأن في العالم صعوبات كثيرة. أنا حارسك فلتسترح لأنك لابد يوما أن تتركي البيت وترى سحر الدهر وصعابها. إني واجهت الصعوبات الكثيرة في حياتي وعلمت بها كيف أعيش فعليك أن تسعى وتعمل لتقوي جسمك وأنا أعظك دائما.

هكذا ترافق الشاعرة القارئ مع نفسها و تدعوه إلى التأمل و التفكير قبل الإقدام في قالب قصة و حوار تؤثر عليه و ترضيه.

ج:المقارنة

ان «الحمامة» عند بروين و«الفأرة» عند شوقي يريدان الوصول الى المعالى دون حساب، فقلة التجربة يسبّب فشلهما.كلا الشاعرين يختاران الأم للموعظة فيظهر الحكمة على كلام الأم فى القصيدتين. و هذا بسبب أهمية دور الأمهات في مجتمع الشاعرين في تربية أولادهم وإشفاقهن بهم و توجيههم إلى العيش الآمن ومنعهم عن المغامرات غير محسوبة العواقب الذي يسبب الهلاك و دعوتهم إلى تقدير الأمور بأقدارها.

«يختار شوقي نهاية مأساوية لفأرته الخارج على حياته الريفية، الطامع في أن يعب من عسل المدينة وجبنها وزيتها، دون حساب منه لعواقب تطلعه، ولقد تدرج شوقي في إنزال الكوارث بفأره، عله يتعظ في كل مرة، إلا أن عدم رضاءه كان أقوى من حذره فكانت النهاية هي مقتله ويشهد البيت الخير على مغزى الحكاية»(اسماعيل، السابق:۲۰)، أما بروين لا تختار النهاية المأساوية للحمامة الصغيرة التي تطمح أن تطير، مع أنها ليس لها قوة بالطيران، فيدركها أمها قبل أن يصاد أو ينزل عليه بلاء.

تبدأ الحكاية في القصيدتين بالسرد ثم تدخل في الحوار، وبروين تواصل الحوار إلى النهاية ولا تقطعها، أما شوقى فيدخل نفسه بين الحوار حينا حينا ويقطعه بالسرد. الموعظة عند بروين على لسان أم الحمامة أكثر وأجود مما يظهر عند شوقي على لسان أم الفارة.كلا الشاعرين أجادا في تصوير «عدم الطموح ال المعالي غير المدروس» وربما يكونا على سواء في إجادة تصويره.

يحاول الشاعران جذب المخاطب عن طريق استخدام أساليب البلاغية فإن شوقي يستخدم التكرار و بروين تسخدم الطباق، ليؤثرا على القارئ.

۳. معرفة الصديق

أ: كلام شوقى

صوّر شوقي معرفة الصديق السوء من صديق الحميم في «حكاية الخفاش ومليكة الفراش» فينهى القارئ بشكل غير مباشر عن التكبر ويوصيه بالإنتباه والدقة في اختيار الصديق.

مرت عل الخفاش — مليكة الفراش
فعطفت ومالت — واستضحكت فقالت
أزريت بالغرام — يا عاشق الظلام...
قال: سألت فيه — أصدق واصفيه...
إن عد فيمن أعرف — أسمو به وأشرف

(شوقى ۱۹۸۸م.، ۴۰۷)

مرّت مليكة الفراش على الخفاش فقالت له مستهزءة: أيها الخفاش أنت عاشق الظلام وتأنس به، فأجابها الخفاش: الظلام صديق واف كامل آمن كاتم للسر، يواسي صاحبه ويحنو على العشاق، وفي الجملة هو حبيب غال.

فقالت الفراش الحمقاء مستهزءة: أيها الخفاش إن صديقك قبيح أسود ولكن صديقي هو الشمع المشرق الجميل فأنا أسمو به.

فقال: يا مليكه — وربة الأريكه
إن من الغرور — ملامة المغرور
وبعد ساعة مضت — من الزمان فانقضت
مرت على الخفاش — مليكة الفراش
ناقصة الأعضاء — تشكو من الفناء
قال: ألم أقل لك — هلكت أو لم تهلكي
رب صديق عبد — أبيض وجه الود
يفديك كالرئيس — بالنفس والنفيس

(شوقى ١٩٨٨م.، ٤٠٧)

فأجابه الخفاش: لاتكن مغرورا ربما هذا الغرور يجر إليك الملامة فتذهب إلى الهلاك. وبعد ساعة رجع الفراش بالجوارح المحروقة من نار الشمع، فقال لها الخفاش: رب صديق ظاهره جميل ولكنه يضرك ويهلكك.

ب:كلام بروين

تمنع بروين المخاطب عن اختيار الصديق السوء من خلال حوار جميل و رائع بين الماء والقِدر وهي تسمى قصيدتها بهذا الموضوع أي الماء والقِدر . ترى الشاعرة أن الصديق السوء يسبب هلاك الإنسان.

آب نالید، وقت جوشیدن — کاوخ از رنج دیگ و جور شرار...
خواری کس نخواستم هرگز — از چه رو، کرد آسمانم خوار...
نشوم لحظه‌ای ز ناله خموش — نتوانم دمی گرفت قرار..
از من اندوخت طرف باغ، صفا — رونق از من گرفت فصل بهار
من که بودم پزشک بیماران — آخر کار، خود شدم بیمار
آخر، این آتشم بخار کند — بهوای عدم، روم ناچار...

(پروین ١٣٨٥هـ.ش، ٣١٧)

أنّ وتأوّه الماء في القِدر الذي وُضع على النار وقال لا يمكنني الهروب من هذا القِدر ولا من النار ولا يعينني أحدا. ماكنت أطلب ذلة أحد فلماذا خذلني الدهر. لايمكنني أن أنصت من هذا الحرقة. لماذا أصبت بمثل هذا الداء وحقرت بها مع إني أعظِّم الناس وأخضرّ الحدائق في فصل الربيع. أنا سبب نمو كل النباتات وطبيب لها ولكن الدهر جعلني مريضا بابتلائه إياي بالنار، فهذا يوم عار لأنني لست صافيا ولايدركني أحد.ستتبخّرني النار وأذهب سدى.

گفت آتش، از آنکه دشمن تست — طمع دوستی و لطف مدار
همنشین کسی که مست هوی ست — نشد، ای دوست، مردم هشیار
هر که در شوره‌زار، کشت کند — نبود از کار خویش، برخوردار
هر کجا آتش است، سوختن است — این نصیحت، بگوش جان بسپار
گرت اندیشه‌ای ز بدنامی است — منشین با رفیق ناهموار
عاقلان از دکان مهره فروش — نخریدند لؤلؤ شهوار
کس ز خنجر ندید، جز خستن — کس ز پیکان نخواست، جز پیکار
سالکان را چه کار با دیوان — طوطیان را چه کار با مردار

(پروین ١٣٨٥هـ.ش، ٣١٧)

فأجاب النارُ الماءَ: لا تطلب من العدو أن يكون صديقك. من كان عاقلا لا يستصحب من يرافق الهوى ومن زرع فى السبخة لا يحصد الثمار. رافقتني أيها الماء فأصبحت مسودا ومرافقة النار يعني الحرقة وهذا عمل لا يزال يفعل الدهر ولا بد أن تعرف على هذا السر: إذا تريد أن يذكرك الناس بالخير فلا تصاحب صديق السوء. لايمكنك

أن تشتري اللؤلؤ من المتجر الذي يبيع الحبة. والسيف لايزال يقطع والعابد لا يدخل في البلاط والببغاء لا يقترب من الميت فالنار لاعمل لها إلا الحرقة.

يظهر حِكَم بروين البارعة علي لسان النار في الأبيات الأخيرة وبيت «گرت انديشه‌ای ز بدنامی...» تحذر فيه بروين من صديق السوء بشكل مباشر على خلاف مافعلت الشاعرة فى الأبيات السابقة والاحقة التي يشير فيه إلى الموضوع بشكل غير مباشر. وهكذا تستخدم الشاعرة الأمثلة المختلفة مثل عدم امكان شراء اللؤلو من غير مكانها لإقناع القارئ في اختيار الصديق المناسب.

ج:المقارنة

تبدأ بروين مقالته بالحوار مباشرة دون تتابع في القصة، على خلاف شوقى، فإنه يتكلم في البيت الأول عن جانب نفسه ثم يتكلم على لسان غيره ويبدأ الحوار. «الماء» عند بروين و«الفراش» عند شوقي خسرا من مجالسة صديق السوء وهذا الصديق عند كليهما هي النار. فالماء عند بروين ابتلى بصديق السوء قهرا والفراش عند شوقي ابتلى به جهلا. يدخل شوقي نفسه في الحوار ويظهر رأيه فيه، في مثل كلمة«الحمقاء» التي ينتمي إلى الفراش وهذا يخالف عما ظهر عند بروين، فهي لاتبدي برأيها إلا منطويا في خلال مناظرتها. كلا الشاعرين يختاران نهاية المأساوية التي أصابت بها بطلا القصة من إتخاذ صاحب السوء، أما بطل بروين وهو الماء الذى يتألم من النار ويوشك أن يبخر ويهلك، وبطل شوقي ينقص أعضاءه من حرقة نار الشمعة، فالشاعرين يدعوان المتلقي إلى العبرة. تظهر حِكَم بروين البارعة في نهاية الحوار على لسان النار كما يظهر عند شوقي في نهايتها على لسان الخفاش. جدير بالذكر أن الشاعران يستخدمان من أسلوب الإستفهام في حكاياتهما وتستخدم بروين من أسلوب الأمر لتنصح القارئ وتؤثر عليه.

٥-تقديم الخير إلى الآخرين

أ: كلام شوقى

يصور شوقي تقديم الخير إلى الآخرين وجزاءه في قصة رائعة يسميها« الكلب والحمامة»، فيشجّع المخاطب بشكل غير مباشر إلى التحلّي بهذه الصفة الجميلة.

حِكايَةُ الكَلبِ مَعَ الحَمامَه — تَشهَدُ لِلجِنسَينِ بِالكَرامَه
يُقالُ كانَ الكَلبُ ذاتَ يَومِ — بَينَ الرِياضِ غارِقاً في النَومِ
فَجاءَ مِن وَرائِهِ الثُعبانُ — مُنتَفِخاً كَأَنَّهُ الشَيطانُ
وَهَمَّ أَن يَغدِرَ بِالأَمينِ — فَرَقَّتِ الوَرقاءُ لِلمِسكينِ
وَنَزَلَت تَوّاً تُغيثُ الكَلبا — وَنَقَرَتهُ نَقرَةً فَهَبّا
فَحَمَدَ اللَهَ عَلى السَلامَه — وَحَفِظَ الجَميلَ لِلحَمامَه

(شوقى ١٩٨٨م.، ٤٢٥)

كان كلبا نائما في الحديقة فقرب إليه حية لتلدغه فرقت إليه الحمامة فجاءت إلى الكلب ونقرته فهب من نومه ونقذ من الحية. وذات يوم جاء صياد ليصيد الحمامة. بينما الحمامة غافلة فوق الشجرة، فنبح الكلب ففهمت الحمامة وأقلعت من الشجرة وفرّت من الصياد.

إِذ مَرَّ ما مَرَّ مِنَ الزَمانِ — ثُمَّ أَتى المالِكُ لِلبُستانِ
فَسَبَقَ الكَلبُ لِتِلكَ الشَجَرَه — لِيُنذِرَ الطَيرَ كَما قَد أَنذَرَه
وَاتَّخَذَ النَبحَ لَهُ عَلامَه — فَفَهِمَت حَديثَهُ الحَمامَه
وَأَقلَعَت في الحالِ لِلخَلاصِ — فَسَلِمَت مِن طائِرِ الرَصاصِ
هَذا هُوَ المَعروفُ يَا أَهلَ الفِطَن — الناسُ بِالناسِ وَمَن يُعِن يُعَن

(شوقى ١٩٨٨م.، ٤٢٥)

«وتكشفت بعض حكايات شوقي للأطفال عن نزعة انسانية تخطت خصوصية نظمها لناشئة المصريين لتعانق بمضمونها كل أطفال العالم، ومن هذا الحكايات حكاية (الكلب والحمامة) وهي تكشف برمزيتها عن الروح الخيرة

في الإنسان بعامة، طالما تحقق فيه هذه الأنموذج الرمزي الحكائي والمتمثل في رد جميل، إنه سمت أخلاقي يشترك فيه كل البشر الأسوياء»(اسماعيل٢٠٠٥م: ٤٤).

ب: كلام بروين

تتكلم بروين عن تقديم الخير إلى الناس ومساعدتهم في أشعارها وتشجيعهم عليه. أجادت الشاعرة في تصويرها في خلال مناظرة بين عصفور مصود يحتاج إلى العون وطائر مغرور.

ز دامی دید گنجشگی همائی — همایون طالعی، فرخنده رائی...
بکرد آن صید مسکین، ناله آغاز — که ای اقبال بخش تند پرواز...
چنان دلتنگم ازین محبس تنگ — که گوئی بسته‌ام در حصنی از سنگ...
ز اوج آسمان، لختی فرود آی — بتدبیری ز پایم بند بگشای
بگفت اکنون زمان سیر باغ است — نه وقت کار، هنگام فراغ است
چو روزی و شبی بگذشت زین کار — بیامد طائر دولت دگر بار
خریده دل برای مهربانی — گشوده پر برای سایبانی
ز برق آرزو، خاکستری دید — پراکنده بهر سوئی، پری دید

(پروین ١٣٨٥هـ.ش، ١٩٤)

تبدأ بروين مناظرتها بالحوار من جانب عصفور مصود يخاطب طائرا حرّا ماذاق طعم الفخ ولا الجوع ولا السهم ويقول له: ضاقت عليّ العيش فيا أيها الطير اهبط من السماء ونجّني من هذا الفخّ. ولكن الطائر المغرور لم يعنه وأجابه: هذا الزمن الذي أنا فيه، ليست زمن العمل، بل هو زمن التفرّج والسير في الحديقة. بعد يوم وليلة أراد الطائر المغرور أن يساعد العصفور ولكنه رأى أنه قد مات.

از آن کشتیت افتادست در آب — که برهانی غریقی را ز غرقاب...
بگلشن، سرو از آن بفراشت پایه — که بر گلهای باغ افکند سایه
بپرس از ناتوانان تا توانی — بترس از روزگار ناتوانی...
خوش آنکو گمرهی را جستجو کرد — به نیکی، پارگیها را رفو کرد
متاب، ای دوست، بر بیچارگان روی — مبادا بر تو گردون تابد ابروی
اگر بر دامن کیوان نشستیم — چو خیر کس نمیخواهیم، پستیم

(پروین ١٣٨٥هـ.ش، ١٩٤)

تقول الشاعرة: إذا أنت تملك سفينة في البحر عليك أن تنجو الغريق من الهلاك، وإذا أنت مسعود في الحياة عليك أن تساعد التاسعي الحظ. ينبت الشجر لينشر ظله على الورورد. ثم تنصح بروين الإنسان وتقول له: خف من عقوبتك إذا لم تساعد الآخرين. كن مثل الشمس، إنها تنشر نورها على كل الموجودات ولاتفرق بينهم، طاب العيش لمن بحث عن المحتاجين وأحسن إليهم، فيا أيها الصديق! لاتنهر المحتاجين لئلا ينهرك الدهر فنحن حقير ذليل إذا لم نساعد الآخرين ، مهما كبرنا ورفعنا.

تستخدم بروين من الأمثلة المختلفة للتأثير على القارئ لتشجعه على تقديم الخير للآخرين.

ج: المقارنة

تبدأ حكاية شوقي بالمقدمة فيشير في البيت الأول إلى الكرامة لكن بروين تبدأ بالحكاية مباشرة، وكلا الشاعرين انتخبا الطائر كرمز في تقديم الخير إلى الناس .حكاية بروين حكاية سالبة تنتهى إلى موت العصفور، فنهايتها نهاية مأساوية وتستنتج القارئ منها الحِكَم والأخلاق في آخر الحكاية في جمل قصيرة وأمثلة رائعة. أما حكاية شوقي حكاية موجبة ينجو فيه الكلب والحمامة بسبب تقديم الخير إلى البعض، كأن بروين تقول: إعملوا على خلاف ما حدث فى الحكاية فلا تكونوا مثل ذلك الطائر المغرور، لكن شوقي يقول: كونوا مثل تلك الحمامة فقدّموا الخير الى الآخرين لتروا نتيجتها، فحكاية بروين حكاية سالبة وحكاية شوقي حكاية موجبة.

لايزيد شوقي على الحكاية سوى بيتا واحدا، يظهر فيه نظرته، أما بروين فتكثر فيها من الإستنتاج الذي تعبر عنها في خلال التمثيل. حكاية بروين مناظرة وحوار وحكاية شوقي سرد وتتبع القصة التي يحكيها للمخاطب فلا

حوار فيه ولامناظرة. يبدي شوقي برأيه في البيت الأول والأخير مباشرة وبروين تبدي بها من خلال القصة ومن خلال تمثيلات تزيد على القصة في نهايتها. إن بطل شوقي يرى نتيجة عمله. يبدو أن شوقي يصور «تقديم الخير إلى الآخرين» في تمثيله هذا أحسن مما صورته بروين. مما يستلفت النظر أن شوقي يستخدم من أسلوب المنادى ويتصف قارئيه بالفطانة ليكرمهم ويجذبهم إلى أشعاره.

۶-ضرورة عدم الوقوع في براثن المخادعين

أ: كلام شوقى

يمنع شوقي المخاطب في حكايته «الصياد والعصفورة» عن الخداع بظواهر الناس الذين يضمرون الشرّ في بواطنهم ثمّ يخدعون الآخرين ويوصيهم بشكل غير مباشر بالوعي في علاقاتهم بالآخرين.

حِكايَةُ الصَيّادِ وَالعُصفورَه صارَت لِبَعضِ الزاهِدينَ صورَه...
ما كُلُّ أَهلِ الزُهدِ أَهلُ اللَهِ كَم لاعِبٍ في الزاهِدينَ لاهِ
جَعَلتُها شِعراً لِتَلفِتَ الفِطَن وَالشِعرُ لِلحِكمَةِ مُذ كانَ وَطَن
وَخَيرُ ما يُنظَمُ لِلأَديبِ ما نَطَقَتهُ أَلسُنُ التَجريبِ

(شوقى ۱۹۸۸م.، ۳۹۳)

حكاية الصياد والعصفورة، حكاية شخص يتزاهد، الزاهد الحقيقي عند الشاعر ليس كل من تشبه بالزهاد. يقول شوقى:جعلتُ هذا المضمون شعرا للأذكياء، وأحسن الشعر هو ما يقال في الحكمة وأحسن الأديب، أديب ينطق في شعره عن تجاربه.

أَلقى غُلامٌ شَرَكاً يَصطادُ وَكُلُّ مَن فَوقَ الثَرى صَيّادُ
فَانحَدَرَت عُصفورَةٌ مِنَ الشَجَر لَم يَنهَها النَهيُ وَلا الحَزمُ زَجَر
قالَت سَلامٌ أَيُّها الغُلامُ قالَ عَلى العُصفورَةِ السَلام
قالَت صَبِيٌّ مُنحَني القَناةِ قالَ حَنَتها كَثرَةُ الصَلاةِ
قالَت أَراكَ بادِيَ العِظامِ قالَ بَرَتها كَثرَةُ الصِيامِ
قالَت فَما يَكونُ هَذا الصوف قالَ لِباسُ الزاهِدِ المَوصوفُ...

(شوقى ۱۹۸۸م.، ۳۹۳)

يبدأ الشاعر قصته بعد مقدمة ويقول: سلّمت عصفورة على صياد ذا فخ وسألت عنه: لماذا أصبحت منحنيا هزيلا؟ فأجابها الصياد: إنحنيت بسبب كثرة الصلاة وهزلت بسبب كثرة الصيام. ثم سألت عنه العصفورة: لماذا ألبست الصوف؟ فأجابها الصياد: أنا زاهد وألبست لباس الزاهدين.

قالَت أَرى فَوقَ التُرابِ حَبّا مِما اِشتَهى الطَيرُ وَما أَحَبّا
قالَ تَشَبهتُ بِأَهلِ الخَيرِ وَقُلتُ أَقري بائِساتِ الطَيرِ...
قالَت فَجُد لي يا أَخا التَنَسُّكِ قالَ اِلقُطيهِ بارَكَ اللَهُ لَكِ
فَصَلِيَت في الفَخِّ نارَ القاري وَمَصرَعُ العُصفورِ في المِنقارِ
وَهَتَفَت تَقولُ لِلأَغرارِ مَقالَةَ العارِفِ بِالأَسرار
إِيّاكَ أَن تَغتَرَّ بِالزُهّادِ كَم تَحتَ ثَوبِ الزُهدِ مِن صَيادِ

(شوقى ۱۹۸۸م.، ۳۹۳)

يواصل شوقي قصته بالسوآل عن جانب العصفورة التي تسأل عن حبوب نثرت على الأرض. فأجابها أني أريد أن أطعم به البائسين الجائعين من الطيور، فاستأذنت منه الطير لأكل الحبوب فوقعت في الفخّ وقالت: لا تغتروا بالزهاد الذين تشبّهوا بالزاهدين ولكنهم صيادون في الحقيقة.

ب:كلام بروين

تحذّر بروين المخاطب عن الوقوع في براثن المخادعين الذين يزيّنون ظاهرهم ولا يُعرَف باطنهم إلا بالدقّة والتحرّي. يظهر هذا المضمون في خلال قصة رائعة ومناظرة جميلة.

موشکی را بمهر، مادر گفت که بسی گیر و دار در ره ماست...

تله مانند خانه‌ایست نکو — دام، مانند گلشنی زیباست...
هر نشیمن، نه جای هر شخصی است — هر گذرگه، نه در خور هر پاست...
موشک آزرده گشت و گفت خموش — عقل من، بیشتر ز عقل شماست...
از فراز و نشیب، آگاهم — میشناسم چه راه، راه خطاست
هر کسی جای خویش میداند — پند و اندرز دیگران بیجاست

(پروین ۱۳۸۵ه.ش، ۲۲۱)

قالت فأرة لابنها:كوني حذرا من الفخ لأن ظاهرها جميل وباطنها قاتل، فكوني حذرا محتاطا في حياتك. واعلمي أن كل مكان لايستحق بالجلوس ولا يستحق للسير لأنه يمكن أن يكون محفوفا بالمخاطر.فأجابها ابنتها وهي محزونة: كوني صامتة أيتها الأم لأن عقلي أكثر من عقلك، فأنا عالم بصعوبات الحياة وأميّز طريق الصواب من الخطاء واعلمي أن كل شخص يعلم ما هو يفيده فموعظة الآخرين لافائدة له. تطعن بروين إلى بعض الشباب الذين لاينصتون لوالديهم ولايستمعون إليهم بل يظنون أنهم على حق دائما. تحذّرهم الشاعرة من هذه التصرّفات وتنصحهم أن يستفيدوا من إرشاداتهم لئلا يهلكوا.

این سخن گفت و شد ز لانه برون — نظری تند کرد، بر چپ وراست
دید در تلهٔ نو رنگین — گردکانی در آهنی پیداست...
تله گفتا، مایست در بیرون — بدرون آی، کاین سراچه تراست..
اندرین خانه، بین رهزن نیست — هر چه هست، ایمنی و صلح و صفاست...
موش پرسید، این کمانک چیست — تله خندید، کاین کمان قضاست
اندر آی و بچشم خویش بین — کاندرین پرده‌ها، چه شعبده‌هاست...
بهر خوردن، چو کرد گردن کج — آهنی رفت و بر گلویش راست...

(پروین ۱۳۸۵ه.ش، ۲۲۱)

تواصل بروين القصة وتقول: خرجت االفأرة من البيت ورأت فخا جميلا فأعجبه. قال له الفخ أدخلي فيّ، هنا مليء بالطعام، هنا أمن وصلاح، هذا المكان، مكان السرور والنعمة. فسألته الفأرة: ما هذا القوس؟ فأجابها الفخ: هذا قوس القضاء، فادخلي لترى بعينك السعادة والسرور. فلما أرادت الفأرة أن يأكل الطعام، دخل الحديد في حلقها وماتت.

کودکی کاو ز پند و وعظ گریخت — گر بچاه است، دم مزن که چراست
رسم آزادگان چه میداند — تیره‌بختی که پای بند هوی ست
خویش را دردمند آز مکن — که نه هر درد را امید دواست
عزت از نفس دون مجو، پروین — کاین سیه رای، گمره و رسواست

(پروین ۱۳۸۵ه.ش، ۲۲۱)

تقول بروين في نهاية المطاف: إذا رأيت طفلا غير مقبل للنصيحة وقع في بئر، لاتتعجب. من كان مطيعا لهواه لا يعرف منهج الأحرار، ومن كان طمّاعا فهو متألم في حياته دائما. ثم تخاطب بروين نفسها في البيت الأخير وتقول:لاتسأل العزة من النفس أبدا، لأن طريقتها هي الضلالة. تدعو بروين في هذه الأبيات الأطفال إلى استماع النصيحة من والديه لأنهما جربا الحياة بكل ما فيها و لايوجد أشفق منهما لأولادهما.

ج:المقارنة

يبدأ شوقي حكايته بمقدمة حول الحكاية وحول الشعر والشاعر ثم يبدأ بالحكاية وبعد بيتين يدخل في المناظرة ولكن بروين تبدأ بها مباشرة. في حكاية بروين، يناظر ثلاثة أشخاص وهم الفأرة وابنتها والفخ وفي حكاية شوقي يتكلّم شخصيتان وهما: الغلام الصياد والعصفورة. إن الصياد عند شوقي والفخ عند بروين يزيّنان أنفسهما، فالصياد عند شوقي يتشبّه بالزهاد ويتظاهر بالديانه ويخدع العصفورة. ولكن الفخ عند بروين مهما يزيّن نفسه ويحرض الفأرة للدخول فيه، فإن القاصر الأصلي هي الفأرة، لأنها لم تقبل نصيحة أمها. كلا الشاعرين اختارا نهاية مأساوية، فالعصفورة والفأرة تصيدان وتُؤكلان. إن الفأرة في حكاية بروين يكاد أن يدرك خداع الفخ، فهي تسأل

عن قوسه ولكن الفخ يترك سؤال الفأرة ويجيب عن سؤال لم تسأله ويقول: هذا قوس القضاء. وفي النهاية ينجح الفخ في خداع الفأرة.

يؤكد شوقي على ظاهر ديني منخدع ويحذر منه وتؤكد بروين على الإهتمام بنصائح الكبار ومواعظهم.كلا الشاعرين يدعوان المتلقي إلى العبرة لئلا يقعوا في براثن المخادعين اللذين تزينوا ظاهرهم وتشوهت باطنهم. يبدو أن شوقي يصور «عدم الوقوع في براثن المخادعين» في هذه الأبيات أوضح وأحسن من بروين. تستخدم بروين من الطباق في أبياتها وتزين كلامها وتستفيد شوقي من أسلوب التحذير وينصح قارئيه.

النتائج

في آخر المطاف، بعد دراسة الحياة شوقي و بروين و أشعارهما و دراسة أشعارهما الحكمية ومقارنتها بين الشاعرين، وصل البحث إلى النتائج التالية:

-كان أحمد شوقي من أكابر شعراء الحكمة في الأدب العربى، إنه نشر بعض المضامين الحكمية في حكاياته وتمثيلاته، وبروين اعتصامي كانت من كبار الشعراء في المناظرة في الأدب الفارسي. كثرت المواعظ والنصائح في حكايات بروين أكثر مما ظهرت في حكايات شوقى، فإنه يقتصر على ذكر الحِكَم والقيم الأخلاقية وتلقي على كاهل المخاطب فى أغلب الأحيان أن يعتبر من تمثيله ويستخرج الواعظ.

- إن بروين تلقي المواعظ والحِكَم على لسان الحيوانات والجماد الاتى تتكلمون دائما فى أشعارها.كأن الشاعرة ناظرة للحوار بين شخصيات قصصها وتنقل للقارئ الحِكَم والمواعظ. ولكن حِكَم شوقى ومواعظه تُستخرج من مجموع الحكاية، أو يبدي بها الشاعر على لسانه- بشكل غير مباشر- لا على لسان غيره.

- فاقت بروين على شوقى فى المناظرة وأجادت فيها أكثر مما أجاد شوقي وهذا لابدّ منه، لأن هذا الفن أصل عند بروين، فهي رائدته في الأدب الفارسي. إن شوقي يهتم في التمثيل بالسرد والتحليل والحوار وتركز بروين على الحوار فقط. تتكلم بروين في مناظراتها على لسان الإنسان والحيوانات والجماد، وشوقي لا يمثل إلا الحيوانات.

- يدخل شوقي في تمثيلاته ويظهر فيه برأيه أكثر مما تفعل بروين، فالشاعرة تكتفي بذكر الحوار ليستنبط المخاطب نفسه رأيها ويفهم قصدها من الإتيان بالحوار الذي مُلئت بالنصائح والمواعظ. يقترب الشاعرين إلى بعض في مجالين هامين: الأول: الأفكار الحكمية والأخلاقية والسعى في نشر الفضائل الأخلاقية في مجتمعهما. الثانى: الحكايات المبنية على الحوار. إن شوقي وبروين ناقدان لمجتمعهما ومصلحان له، فيجتهدان في بناء مجتمع مثاليّ عن طريق نشر القيم الأخلاقية والحِكَم والمواعظ.

- مما يستلفت النظر أن الشاعرين زيّنا كلامهما تزيينا بعيدا عن الصنعة والتكلّف فاستخدما من الطباق والتكرار ومراعاة النظير وغيرها من الأساليب البلاغيه ليجذبا القارئ إلى أبياتهما ويستمتع بها وفي هذا الحين يلقيان إليه مواعظهما وحِكَمهما التي لاتولد إلا من العقول الراقية.

المراجع والمصادر

قرآن کریم

آرین بور، یحیی (۱۳۷۴ه.ش). **تاریخ ادبیات فارسی**، بی چا، تهران: زوار.

إسماعيل، حسن (۲۰۰۵م). **مصادر شعر شوقي للاطفال**، د.ط، دار فرحة.

اعتصامی، پروین (۱۳۸۵ه.ش). **دیوان پروین اعتصامی**، الطبعة الرابعة، طهران: نهال نویدان.

بزرگ چمی، ویدا (بی تا). کلیت ادبیات تطبیقی، **نامه‌ی انجمن**، شماره‌ی۳۰، بی سال، انجمن آثار و مفاخر فرهنگي.

بن اسماعيل السماعيل، عبدالرحمن (۱۴۱۸ه.ق). الحكمة في شعر شوقي الترابط بين القول والظرف، **جامعة الامام**، العدد ۲۰، جامعة ملك سعود.

چاووش اکبری، رحیم (۱۳۷۸ه.ش). **حکیم بانوی شعر فارسی؛ زندگی و شعر پروین اعتصامی**، د.ط، طهران: ثالث.

شمس الدين ابراهيم، مجدي محمد (د.ت). الخرافات، المواعظ، المحاورات على لسان الحيوان، **الاستشراق**، د. رقم، جامعة عين شمس.

شوقی، احمد (د.ت). **ديوان شوقي (الشوقيات)**، د.ط، لبنان: شركة دار ارقم بن ابي ارقم.

علی محمدی، علی (۱۳۷۸ه.ش) مضامین حکیمانه در آثار متنبی و سعدی، **کتاب ماه ادبیات**، شماره۲۷، سال سوم، دانشگاه سمنان.

غريب بهيج، علی (د.ت). شوقي وأدب الأطفال، **الجديد**، رقم۱۷۹، د.سنة.

الفاخوری، حنا (۱۳۸۵ه.ش). **تاریخ الادب العربی**، الطبعة الرابعة، طهران: طوس.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة (د.ت). **المعجم الوسيط**، د.ط، دار الدعوة.

محبی، تورج (۱۳۷۹ه.ش). مناظره در ادب فارسی، آموزش زبان و ادب فارسی، رقم۵۶، بی سال، سازمان پژوهش و برنامه ریزی.

مدنی، نسرین (۱۳۸۶ه.ش). ادبیات تطبیقی و تطبیق شعر معاصر عرب و شعر معاصر ایران با تکیه بر شعر فروغ و غادة السمان، **ادبیات تطبیقی**، شماره۲، بی. سال، دانشگاه آزاد جیرفت.

مستعلی بارسا، غلام رضا و شبنم قدیری یگانه (۱۳۸۸ه.ش). حکمت عملی از دیدگاه پروین، **بهار ادب**، رقم الثانی، سنة الثانية، جامعة علامه طباطبایی.

مشرف، مریم (۱۳۹۰ه.ش). مفهوم تجدد و رویکرد کلاسیك در دیوان پروین اعتصامی، **پژوهشنامه‌ی ادبیات تعلیمی**، رقم ۱۱، سال سوم، دانشگاه شهید بهشتی.

معلوف، لویس (۱۳۸۳ه.ش). **المنجد في اللغة**، طبع الثانی، طهران: مطبع منفرد.

References

Al-Fakhouri, H. (2006). *Tarikh al-adab al-arabi* [History of Arabic literature] (4th ed.). Tus.

Ali Mohammadi, A. (1999). Mazamin-e hakimaneh dar asar-e Motanabbi va Sa'di [Wise themes in the works of Motanabbi and Sa'di]. *Ketab-e Mah-e Adabiyat, 27*(3). Semnan University.

Al-Sama'il, A. R. B. I. (1998). Al-Hikmah fi sha'er Shawqi al-tarabut bayn al-qawl wa al-zarf [Wisdom in Shawqi's poetry: The connection between speech and context]. *Jami'ah Al-Imam, 20*. King Saud University.

Arianpour, Y. (1995). *Tarikh-e adabiyat-e Farsi* [History of Persian literature] (1st ed.). Zavar.

Bozorg Chemini, V. (n.d.). Koliyat-e adabiyat-e tatbiqi [The totality of comparative literature]. *Nameh-ye Anjoman, 30*. Anjoman-e Asar va Mafakher-e Farhangi.

Chavosh Akbari, R. (1999). *Hakim banooye she'r-e Farsi; Zendegi va she'r-e Parvin E'tesami* [The wise lady of Persian poetry; The life and poetry of Parvin E'tesami]. Sales.

E'tesami, P. (2006). *Divan-e Parvin E'tesami* [The divan of Parvin E'tesami] (4th ed.). Nahal-e Navidan.

Gharib Behij, A. (n.d.). Shawqi wa adab al-atfal [Shawqi and children's literature]. *Al-Jadid, 179*.

Ismail, H. (2005). *Masader sha'er Shawqi lil-atfal* [The sources of Shawqi's poetry for children]. Dar Farha.

Madani, N. (2007). Adabiyat-e tatbiqi va tatbiq-e she'r-e mo'aser-e Arab va she'r-e mo'aser-e Iran ba takyeh bar she'r-e Forugh va Ghade al-Saman [Comparative literature and comparing contemporary Arabic poetry and contemporary Iranian poetry focusing on the poetry of Forugh and Ghada al-Saman]. *Adabiyat-e Tatbiqi, 2*. Islamic Azad University, Jiroft.

Mahabi, T. (2000). Monazereh dar adab-e Farsi [Debate in Persian literature]. *Amuzesh-e Zaban va Adab-e Farsi, 56*. Sazman-e Pazhuhesh va Barnamehrizi.

Majma' al-Lughah al-Arabiyah bi al-Qahirah. (n.d.). *Al-Mu'jam al-wasit* [The intermediary dictionary]. Da'wah.

Marefat, M. (2011). Mafhum-e tajaddod va royekard-e klasik dar Divan-e Parvin E'tesami [The concept of modernity and the classical approach in the Divan of Parvin E'tesami]. *Pazhuheshnameh-ye Adabiyat-e Ta'limi, 11*(3). Shahid Beheshti University.

Mastali Parsa, G. R., & Ghodrigi Yeganeh, S. (2009). Hekmat-e amali az didgah-e Parvin [Practical wisdom from Parvin's perspective]. *Bahar-e Adab, 2*(2). Allameh Tabataba'i University.

Mo'arof, L. (2004). *Al-Munjed fi al-lughah* [Al-Munjed in language] (2nd ed.). Mofrad.

Shams al-Din Ibrahim, M. M. (n.d.). *Al-Khurafat, al-mawa'ez, al-muhawarat ala lisan al-hayawan, al-istishraq* [Fables, sermons, dialogues on the tongue of animals, orientalism]. Ain Shams University.

Shawqi, A. (n.d.). *Diwan Shawqi (Al-Shawqiyat)* [The divan of Shawqi (Al-Shawqiyat)]. Sharikat Dar Arqam ibn Abi Arqam.

The Qur'an. (n.d.).

HOW TO CITE THIS ARTICLE

Afra, Mansour, & Mirghaderi, S. F. M. (2023). Wisdom in Ahmad Shoughi & Parvin E'tesami's Allegorical Poem. *LANGUAGE ART*, *8*(4):27-46, Shiraz, Iran. [in Arabic]

DOI: 10.22046/LA.2023.20

URL: https://www.languageart.ir/index.php/LA/article/view/374

Language Art, 8(4): pp. 27-46, 2023, Shiraz, Iran
DOI: 10.22046/LA.2023.20 DOR:
فصلنامه هنر زبان، دوره ۸، شماره ۴، سال ۲۰۲۳، از صفحه ۲۷ تا ۴۶

حکمت در شعر تمثیلی احمد شوقی وپروین اعتصامی

منصور افرا [۱]©
دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عربی، دانشگاه یزد، یزد، ایران.

دکتر سید فضل الله میرقادری [۲]
استاد بخش زبان و ادبیات عربی، دانشگاه شیراز،
شیراز، ایران.

(تاریخ دریافت: ۲۱ فروردین ۱۴۰۲؛ تاریخ پذیرش: ۱۸ مرداد ۱۴۰۲؛ تاریخ انتشار: ۹ آذر ۱۴۰۲)

چکیده

شعر حکمی یکی از موضوعات مهم شعری در فارسی و عربی است و بسیاری از شاعران در دوره‌های مختلف به هر دو زبان اشعار نیکوی حکمی سروده‌اند. احمد شوقی وپروین اعتصامی، حکمت را در قالب تمثیل و در خلال حکایت‌هایی به زبان حیوانات عرضه داشته‌اند. در این مقاله بعضی از حکمت‌های دو شاعر که در قالب تمثیل است به صورت تطبیقی مورد تحلیل و بررسی قرار گرفته و وجوه اشتراک و تمایز هر یک بیان شده و سر انجام این نتیجه حاصل آید که شوقی پس از بیان حکمت‌هایی که در قالب تمثیل به زبان حیوانات دارد، به اظهار نظر می‌پردازد ولی پروین حکمت‌هایی را در قالب تمثیل به زبان انسان، حیوان و جمادات بیان می‌کند و در پایان گویی که اظهار نظر را به عهده خواننده می‌گذارد. هدف هر دو شاعر اصلاح اجتماع، ارشاد مردم به خیر از طریق موعظه و انتشار حکمت و ارزش‌های اخلاقی است.

واژه‌های کلیدی: پروین اعتصامی، احمد شوقی، حکمت، تمثیل.

©(نویسنده مسؤول)
[1]E-mail: aframansour26@gmail.com
[2]E-mail: sfmirghaderi@gmail.com

Language Art, 8(4): pp. 27-46, 2023, Shiraz, Iran
DOI: 10.22046/LA.2023.20 DOR:
Article No.: 84.22.14029.2746

ORIGINAL RESEARCH PAPER

Wisdom in Ahmad Shoughi & Parvin E'tesami's Allegorical Poem

Mansour Afra[1]©
PhD Candidate of Arabic Language and Literature Department,
Yazd University, Yazd, Iran.

Dr. Seyyed Fazlollah Mirghaderi[2]
Professor of Arabic Language and Literature Department,
Shiraz University, Shiraz, Iran.

(Received: 10 April 2023; Accepted: 9 August 2023; Published: 30 November 2023)

Wise poem is one of most important poetic subjects in Persian & Arabic, and in various periods, a number of poets have written convenient poems. Ahmad Shoughi & Parvin E'tesami have given wisdom in allegories and fables. In this paper, some of wise stories written by those poets, are allegorical which have been analyzed comparatively and stated collective and distinguished aspects. Finally this is resulted that after telling fables and creating animal characters, Shoughi has tried make your opinion. But Parvin has been stated wisdom in allegorical way and it is reader that have to make her or his own opinion. Guidance of people to welfare by preaching and dispersion of wisdom, moral values are aims of both poets.

***Keywords*:** Ahmad Shoughi, Parvin E'tesami, Wisdom, Allegory.

[1] E-mail: aframansour26@gmail.com © (Corresponding Author)
[2] E-mail: sfmirghaderi@gmail.com